

## عناصر الذكاء الاقتصادي للمنظمة ودورها في تحقيق النمو الاقتصادي

بحث تطبيقي

### Elements of the economic intelligence of the organization and its role in achieving economic growth Applied research

wissalabdullah@yahoo.com

م. د. وصال عبد الله حسين جامعة بغداد/ مركز بحوث السوق وحماية المستهلك

baydaa\_s@yahoo.com

أ.د. بيداء ستار لفتة جامعة بغداد / المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية

#### المستخلص:

يهدف البحث الى بيان طبيعة العلاقة والتأثير لعناصر الذكاء الاقتصادي المتمثلة بـ (اليقظة الاستراتيجية، سياسة امن المعلومات، سياسة التأثير) في تحقيق النمو الاقتصادي المتمثل بـ (الابداع، التنافسية، تحسين الجودة) عبر استطلاع آراء عينة من المسؤولين في الشركة العامة للصناعات الجلدية، اذ اعتمدت الاستبانة كأداة رئيسة في جمع المعلومات من العينة المبحوثة، وحلت اجاباتهم باستخدام البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS) في احتساب الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن المثوي، الارتباط، اختبار (F) ومعامل التحديد ( $R^2$ ).

استمد البحث اهميته من الدور المتميز للأنظمة المعلوماتية في اعمال الشركات الصناعية، وتأثير ذلك باتجاه تحقيق معدلات نمو اقتصادي في نشاطاتها المتنوعة. توصل البحث الى مجموعة من النتائج كان من اهمها:

١. تصدر بعد سياسة التأثير ضمن عناصر الذكاء الاقتصادي بالمرتبة الاولى، تلاه بعد اليقظة الاستراتيجية، ثم سياسة امن المعلومات.

٢. تصدر بعد التنافسية ضمن ابعاد النمو الاقتصادي بالمرتبة الاولى، ثم بعد تحسين الجودة في حين جاء الابداع بالمرتبة الثالثة والاخيرة.

٣. اوضحت نتائج الاختبار وجود علاقة ايجابية بين عناصر الذكاء الاقتصادي والنمو الاقتصادي، حيث بلغت نسبة تأثيرها (٣٣%).

عليه، يعد قيام ادارة الشركة بتخصيص الميزانيات وتشجيع البحث والتطوير من اجل دعم الابداع وتحسين جودة الانتاج من ضمن اهم التوصيات التي توصل لها البحث.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاقتصادي، اليقظة الاستراتيجية، الابداع، النمو الاقتصادي

#### Abstract

The aim of the research is to demonstrate of the relation and the influence of the components of economic intelligence (strategic alertness, information security policy, impact policy) in achieving of economic growth (creativity, competitiveness, quality improvement). The questionnaire was used as a main tool for selected sample. Answers analyzed by using the statistical program (SPSS) to calculate the arithmetic mean, standard deviation, weight percentage, correlation, F test, and Squared factor ( $R^2$ ).

The research derived its importance from the distinguished role of information systems in the work of industrial companies, and its impact toward achieving economic growth rates in its various activities. The research demonstrated some results, the most important were:

1. The policy influence has been taken the first rank among economic intelligence elements, followed by strategic vigilance and then information security policy.
2. The competitiveness has been taken the first rank among economic growth, followed by quality improvement and then creativity.
3. The test results demonstrated positive relation between economic intelligence elements and economic growth in (33%).

Therefore, allocating of budgets and encouraging of research and development in order to support creativity and improve the quality of production consider by company management the most important recommendations in this research.

يعد مفهوم الذكاء الاقتصادي من المفاهيم الحديثة نسبياً، فقد ظهر ابان الحرب العالمية الثانية (العقد الرابع من القرن العشرين) مستمداً جذوره من الفكر العسكري البريطاني، ثم ما لبث ان ألقى بظلاله على علم الاقتصاد، سيما بعد التطورات العلمية في عالم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي انبثقت عن الثورة المعلوماتية واقتصاد المعرفة. ان تطور نشاط اي منظمة واستدامته مرهون بتفاعلها مع التطورات المحيطة بها، من حيث التأثير والتأثير، ولتحقيق ذلك لا بد من اتباع التطبيقات الحديثة في ادارة التدفقات السريعة للمعلومات، فضلاً عن تنمية واستغلال أمثل لمواردها البشرية، لتحقيق النمو الاقتصادي.

عليه، جاء بحثنا هذا ليلسط الضوء في اطاره النظري على مفهوم الذكاء الاقتصادي وعناصره ودوره في النهوض الاقتصادي، ويتناول في الجانب التطبيقي احدى شركات قطاع الصناعة في العراق وهي الشركة العامة للصناعات الجلدية، لبيان لصناع القرار اهمية تطبيق واستغلال الانظمة المعلوماتية الاستغلال الامثل لتحقيق عناصر الابداع والتنافسية وتحسين الجودة، التي تعد من عناصر النمو الاقتصادي. لقد تضمن البحث اربعة مباحث، في المبحث الاول تم عرض منهجية البحث، اما المبحث الثاني فقد تضمن الإطار المفاهيمي للذكاء الاقتصادي وعناصره واهميته لتحقيق معدلات مرتفعة للنمو الاقتصادي، فالمبحث الثالث الذي تناول الجانب التطبيقي، وتضمن المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل اليها.

### ١- منهجية البحث

#### ١-١- مشكلة البحث

في ظل الانفتاح المعلوماتي الذي تشهده الشركات اليوم والتغيرات والتطورات الحاصلة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، كان لظهور نظام الذكاء الاقتصادي واسهاماته في توفير المعلومات الضرورية والتي تعد مورداً استراتيجياً للشركات من خلال نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات والتي كان لها دوراً فاعلاً في احداث عملية النهوض والنمو الاقتصادي لتلك الشركات، تجسدت مشكلة البحث من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مستوى إدراك افراد العينة في الشركة المبحوثة لعناصر الذكاء الاقتصادي ودورها في تحقيق النمو الاقتصادي؟ ومن هذا التساؤل تنبثق التساؤلات الفرعية الآتية:

١. هل هناك تأثير لعناصر الذكاء الاقتصادي في تحقيق النمو الاقتصادي؟

٢. ما طبيعة العلاقة بين عناصر الذكاء الاقتصادي وتحقيق النمو الاقتصادي؟

٣. ما مستوى استجابة افراد العينة لكل من عناصر الذكاء الاقتصادي والنمو الاقتصادي؟

#### ١-٢- اهمية البحث

١. يستمد البحث اهميته من اهمية الجمع بين المتغيرين (عناصر الذكاء الاقتصادي والنمو الاقتصادي) بوصفها اضافة معرفية جديدة ستسهم في اغناء المكتبة المحلية والعربية.

٢. افادة الباحثين والمختصين بأجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا الموضوع لقللة الدراسات فيه.

٣. تنبثق اهمية البحث من اهمية شركة الصناعات الجلدية بوصفها من الشركات المنسوبة للقطاع الصناعي والذي يمثل من القطاعات الاقتصادية الحيوية المساهمة في دعم الاقتصاد الوطني وبما يحقق اهداف وخطط التنمية.

٤. الافادة من النتائج التي تسهم في تعريف المسؤولين في الشركة المبحوثة عن اهمية تطبيق الانظمة المعلوماتية التي تعتبر الذكاء الاقتصادي منهجية ووسيلة متكاملة في التعامل مع المعلومات واستغلالها والتأثير من خلالها لدورها في تحقيق

النمو الاقتصادي المطلوب للشركات، فضلاً عن تقديم التوصيات الضرورية في ضوء تلك النتائج.

#### ١-٣- اهداف البحث

١. تحديد مستوى استجابة العينة المبحوثة لعناصر الذكاء الاقتصادي والنمو الاقتصادي.

٢. التعرف على درجة ترتيب كل عنصر من عناصر الذكاء الاقتصادي والنمو الاقتصادي بحسب اولويتها واهميتها.

٣. تحديد العلاقة بين عناصر الذكاء الاقتصادي والنمو الاقتصادي.

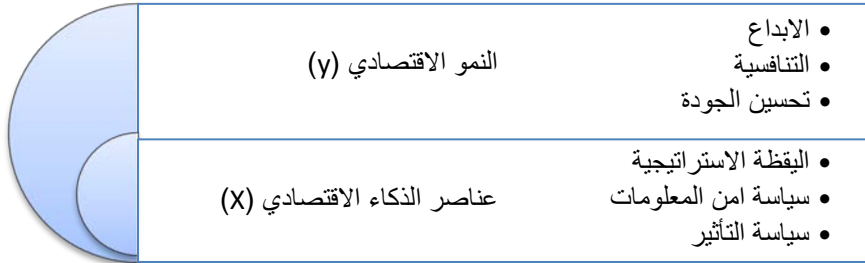
٤. بيان تأثير عناصر الذكاء الاقتصادي في تحقيق النمو الاقتصادي.

#### ١-٤- المخطط الفرضي للبحث

يوضح الشكل (١) المخطط الفرضي للبحث وتفسير علاقات الارتباط والتأثير بين المتغيرات الرئيسة والفرعية، وقد تم اعتبار متغير عناصر الذكاء الاقتصادي كمتغير مستقل (X)، أما النمو الاقتصادي بوصفه المتغير التابع (Y).

#### الشكل (١)

#### المخطط الفرضي للبحث



#### ١-٥- فرضيات البحث

١. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين عناصر الذكاء الاقتصادي مجتمعة ومنفردة وتحقيق النمو الاقتصادي.
٢. يوجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية لعناصر الذكاء الاقتصادي مجتمعة ومنفردة في تحقيق النمو الاقتصادي.

#### ١-٦- منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المعلومات ودراستها وتحليلها للوصول الى نتائج تسهم في معالجتها.

#### ١-٧- حدود البحث

١. الحدود البشرية: وتشمل (مدير قسم، مسؤول شعبة، مسؤول وحدة).
٢. الحدود الزمانية: وتمثل مدة اجراء البحث من (٢٠١٨/١/٤) الى (٢٠١٨/١١/٣٠).
٣. الحدود المكانية: تتمثل في الشركة العامة للصناعات الجلدية واحدة من الشركات التابعة للشركة العامة للصناعات النسيجية والجلدية والتي تم دمجها بموجب قرار مجلس الوزراء المرقم (٣٦٠) لسنة (٢٠١٥) المبلغ بكتاب الامانة العامة لمجلس الوزراء ذي العدد ش/ز/١٠/١٤/٣١٧٣٣ في ٨/١٠/٢٠١٥ واستناداً لأحكام المادة (٣١) من قانون الشركات العامة رقم (٢٢) لسنة (١٩٩٧) المعدل، اذ تأسست الشركة العامة للصناعات الجلدية حصيلة دمج الشركة العامة للجلود مع شركة باتا العامة ويعد مقر الشركة في محافظة بغداد وتضم ثلاث معامل (معمل احذية بغداد، معامل الدباغة والحقائب في الزعفرانية، معامل احذية الكوفة).

#### ١-٨- عينة البحث ووصفها

تم اختيار العينة الطبقية العشوائية من العاملين في المستويات الادارية (مدير قسم، مسؤول شعبة، مسؤول وحدة) والبالغ عددهم (٣٠) شخصاً والجدول (١) يوضح وصف العينة

#### الجدول (١): وصف عينة البحث

الخصائص	التفاصيل	العدد	النسبة المئوية %
النوع الاجتماعي	نكر	١٦	٥٣,٣
	انثى	١٤	٤٦,٧
العمر	٤٠ سنة فأقل	٣	١٠
	٤١ - ٤٥	١٤	٤٦,٧
	٤٦ - ٥٠	٩	٣٠
المؤهل العلمي	٥١ سنة فأكثر	٤	١٣,٣
	اعدادية	٤	١٣,٣
	دبلوم	٢	٦,٧
	بكالوريوس	١٥	٥٠

٣٠	٩	دبلوم عالي	عدد سنوات الخدمة
١٦,٧	٥	٦ - ١٠ سنوات	
٥٦,٧	١٧	١١ - ١٥	
٢٦,٦	٨	١٦ سنة فأكثر	الموقع الوظيفي
٣٠	٩	مدير قسم	
٤٣,٣	١٣	مسؤول شعبة	
٢٦,٧	٨	مسؤول وحدة	

من نتائج الجدول اعلاه يتضح الآتي:

١. يشكل الذكور نسبة (٥٣,٣%) وهي النسبة الاعلى من الاناث والتي بلغت نسبتهم (٤٦,٧%).
٢. اغلب افراد العينة ضمن الفئة العمرية بين ٤١ - ٤٥ سنة) وبلغت نسبتهم (٤٦,٧%).
٣. بلغت اعلى نسبة من الحاصلين على شهادة البكالوريوس وهي (٥٠%).
٤. بلغت اعلى نسبة من المبحوثين ممن يمثلون مسؤولي الشعب ويشكلون نسبة (٤٣,٣%).

#### ١-٩-١- اداة البحث

اعتمد البحث على الاستبانة بوصفها الاداة الرئيسة لجمع البيانات والمعلومات والتي تضمنت جزئيين الاول تخصص بالمعلومات التعريفية عن العينة المبحوثة اما الثاني فتضمن فقرات متغيرات البحث وهما (عناصر الذكاء الاقتصادي والنمو الاقتصادي) والتي احتوت على (٣٠) سؤال بواقع (١٥) سؤال لكل متغير وكانت على مقياس ليكرت الخماسي (اتفق بشدة، اتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق بشدة) وبأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

#### ١-١٠-١- صدق وثبات الاستبانة

لاختبار صدق محتوى الاستبانة فقد تم اعتماد اختبار (مان وتتي) لقياس الفروق بين فقرات ابعاد متغيرات البحث فكانت قيمة (P) اقل من (٠,٥٠) وتؤكد تلك النتيجة على صدق المقياس في جميع فقراته، اما ثبات الاستبانة فقد تم استخدام اختبار (الفا كرونباخ) وقد بلغت قيمته (٠,٨٣) وتعد هذه النتيجة مؤشر ايجابي على ثبات الاستبانة.

#### ١-١١-١- اداة التحليل الاحصائي

تم استعمال الاساليب الاحصائية ادناه وبالاستعانة بالبرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS):

النسب المئوية، الوسط الحسابي المرجح، الانحراف المعياري، الوزن المثوي، معامل الارتباط (R)، معامل التحديد (R<sup>2</sup>)، اختبار F.

#### ٢- التاثير النظري

#### ١-٢- مفهوم الذكاء الاقتصادي والتعريف

تردد مصطلح الذكاء الاقتصادي في الادبيات الادارية والاقتصادية حديثاً نتيجة التطور الاقتصادي المعرفي، فقد عرف بمصطلحات ومسميات عدة منها الاستخبارات الاقتصادية او المعلومات الاقتصادية او الامن الاقتصادي (العايشي ومحمد، ٢٠١٢: ١٣). الا ان الجذور الاولى لظهور فكرة الذكاء الاقتصادي تعود الى الفكر العسكري البريطاني اثناء الحرب العالمية الثانية قدم (Kent) تحليلاً لإقناع العسكريين لمعالجة بعض المشاكل التي تواجههم أثناء الحروب فكانت الحاجة للذكاء الاقتصادي من خلال الحصول على المعلومات والاستعلام عن تحركات العدو وتقييم القدرة لدعم الحرب لغرض مواجهة الاخطار. (عبدالقادر، ٢٠١٢: ٤)

(Davis, 1991: 50) ثم تطور هذا المفهوم وانتقل الى مجال الاقتصاد في الخمسينيات مع ظهور اقتصاد السوق فتميزت اليابان في استخدامه في المنظمات من قبل وزارة التجارة الدولية والصناعة والتي اصبحت اساس المعرفة وقاعدة المعلومات الاولى في اليابان بالتعاون مع منظمة التجارة الخارجية اليابانية من أجل تنشيط الاقتصاد والتعاون ما بين المنظمات لترشيد وتنظيم الاستفادة من الذكاء الاقتصادي (طباخي، ٢٠٠٨: ٥) (حمداني، ٢٠١٢: ١٣) وفي الستينيات تداول هذا المفهوم في المنظمات وكتب عنه (هارولد ويلنسكي) ووصفه بالنشاط المختص لإنتاج المعرفة المقدمة خدماتها من اجل تحقيق الاهداف الاقتصادية والاستراتيجية للمنظمة (بوخمخ ومحمد، ٢٠١٢: ٣٦٤) أما في الثمانينات ونتيجة لتطور الاسواق، فضلاً عن تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ففي الولايات المتحدة الامريكية كان (بورتر) من المساهمين في تطوير هذا المفهوم باقتراحه اول نموذج للذكاء الاقتصادي تجاوز فيه مرحلة جمع المعلومات الى معالجتها وإيصالها الى المعنيين ولا يقتصر دورها على المنافسة بل يتعدى ذلك الى مجالات المنظمة

كافة (الحمزة، ٢٠١٢: ٣) (فيلافي، ٢٠١٤: ٢٧) اما في التسعينيات فكان اول ظهور رسمي لمصطلح الذكاء الاقتصادي في فرنسا من قبل العالم (Marter) والذي قدم مفهوماً عملياً للذكاء الاقتصادي من خلال مراقبة بيئة المنظمة وادارة المعلومات وأهميتها للمتخصصين، فقد أنشأت فرنسا وكالة لنشر المعلومات التكنولوجية تهدف الى تقديم مساعدة عملية وحماية النمو الدولي لمنظماتها (طباخي، ٢٠٠٨: ١٦) وفي ضوء ما تقدم من عرض لمراحل تطور مفهوم الذكاء الاقتصادي يمكن عرض تعريف الذكاء الاقتصادي من وجهة نظر الباحثين وكما يوضحه الجدول (٢)

## جدول (٢) تعريف الذكاء الاقتصادي من قبل الباحثين

ت	الباحثين	التعريف
١	Csurgai, 1998: 2	بحث وتحليل ونشر المعلومات الاقتصادية المفيدة لمختلف الجهات الفاعلة في الاقتصاد
٢	Onifade et al, 2008:297	عملية جمع ومعالجة ونشر المعلومات التي تهدف الى تقليل نسبة عدم التأكد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية
٣	محمد، ٢٠١٢: ١٢	نظاماً متكاملاً يشمل مجمل التقنيات والكفاءات البشرية يسمح بالوصول الى المعلومات الصحيحة والدقيقة في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات المناسبة
٤	عبد الكريم، ٢٠١٢: ٦٦٨	عملية دفاعية هجومية للمعلومات والغرض منه الربط بين العديد من الميادين والمجالات لخدمة الاهداف التكتيكية والاستراتيجية للمنظمة، أذ انه وسيلة الربط بين العمل والمعرفة للمنظمة
٥	الزويني، ٢٠١٥: ٨٦	نظام معلومات متكامل لتقديم المعلومات الاستراتيجية الى المستخدمين يتضمن معلومات عن مختلف الأنشطة الاقتصادية والقطاعات المختلفة ويمكن تطبيقه على مستوى الدولة او على مستوى المنظمة لغرض المساعدة في اتخاذ القرارات بشكل سريع لتحقيق افضل ميزة تنافسية

## ٢-٢- أهمية الذكاء الاقتصادي في التنمية

يحقق الذكاء الاقتصادي أهمية للمستويين:

## أ- على مستوى المنظمة: فهو يساهم في تحقيق الاتي: (رزيق وأحمد، ٢٠١٢: ٢٩٢) (العابد، ٢٠١٢: ١٠) (موزاوي، ٢٠١٢: ٣)

١- توفير الحماية للمنظمات والمحافظة على ديمومة نشاطاتها وتوسعتها من خلال التكيف مع المتطلبات الجديدة للسوق.

٢- توفير الوعي بالمخاطر التي تهددها لمجابهتها، فضلاً عن تشخيص الفرص لاستغلالها بشكل أفضل.

٣- تطوير اساليب العمل الداخلية وتوفير المعلومات الدقيقة في التعريف على التوقعات الحالية والمستقبلية للمساعدة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية في الاوقات المناسبة.

٤- يقدم حلول تقنية عملياته واقامة الشبكات والاستفادة من المتخصصين لغرض توفير المستلزمات الضرورية للحماية الدفاعية او الهجومية في التعامل مع البيئة الخارجية للمنظمة. (Claude, 1998: 14)

٥- يشكل تطبيق الذكاء الاقتصادية للمنظمات كتحدي ليس في توفير للمعلومات بل في سرعة الوصول اليها وإمكانية استخدامها.

٦- يوفر القدرة على الميزة التنافسية في الحصول على النتائج المطلوبة والحفاظ على مخزونها المعرفي وقدرتها الدفاعية والهجومية وفقاً لخطط المنافسين في البيئة الخارجية. (بوخمخ ومحمد، ٢٠١٢: ٣٦١-٣٦٢)

## ب- على مستوى الدولة: - لا تتعدى أهمية الذكاء الاقتصادي على المنظمات فحسب وإنما تمتد أهميتها على الدولة من حيث:

١- الاستفادة في عقد الاتفاقيات والمعاهدات مع الدول الاخرى أذا ان توافر الذكاء الاقتصادي يساهم في تأهيل المنظمات وتحقيق أهدافها في التنمية الاقتصادية. (بن عنتر، ٢٠١١: ٤٩)

٢- يساهم في تحديد استراتيجية للوقاية والترقب يقوم على المنهج الاستباقي والاستخباري من خلال تنمية المعرفة والقدرة على التوقع فهو بمثابة خط الدفاع الاول.

٣- تحليل المخاطر في المستقبل ومعالجتها من خلال اعداد الوسائل اللازمة لمواجهتها. (Antonio, 2013: 19)

## ٢-٣- خصائص الذكاء الاقتصادي

حدد (داي، ٢٠١٤: ٥-٦) خصائص الذكاء الاقتصادي بالآتي:

١- يوفر علاقات قوية ومتربطة في تنسيق الجهود بين المستويات الادارية في المنظمة فهو يستخدم في المستويات التشغيلية والاستراتيجية للمعلومات ذات القيمة فهي اساس لتحقيق الميزة التنافسية في عملية اتخاذ القرارات.

- ٢- يساعد في التفاعل واقامة العلاقات بين مختلف المنظمات والادارات المركزية والمحلية من خلال ما يمتلكه من معلومات دقيقة وشاملة وبالإمكانية تبادلها فيما بينهم.
- ٣- يمتاز بتوفر ادارة قوية تسعى لتنسيق الجهود بين الاقتصاديين كافة.
- ٤- يشكل جماعات للضغط والتأثير في بيئته الداخلية والخارجية.
- ٥- يقوم بدمج المعارف العلمية والتقنية والاقتصادية والقانونية، فضلاً عن امتيازه بالسرية في نشر المعلومات وكيفية الحصول عليها بطريقة مشروعة.

#### ٢-٤- مهام الذكاء الاقتصادي

تعد ادوار ومهام الذكاء الاقتصادي متنوعة ومتعددة منها: (حبة وبن بريكة، ٢٠١٤: ٩٦-٩٧)

- ١- استخدام المعلومات المستحصلة بطرق مشروعة وقانونية في (الجمع والتحليل والتوزيع)، فضلاً عن المراقبة والمتابعة للبيئة الخارجية للمنظمة وتحليل معلوماتها.
- ٢- يحافظ على الموارد البشرية والمادية سواء كانت للمنظمة او الدولة من خلال اليقظة المبكرة بغية اكتشاف التهديدات واقتناص الفرص للأفراد وللمستويات كافة.
- ٣- يقوم بدوره في الحماية سواء كانت دفاعية من حماية إرث المنظمات ام الدولة او هجومية من خلال استخدام المعلومات المخزونة في نظام الذكاء الاقتصادي بغية التعامل مع التغييرات البيئية والتأثيرات فيها لتقليل حالات اللاتأكد في عملية اتخاذ القرارات للمساهمة في استمرارية المنظمات ومن ثم تطورها وتمييزها.

#### ٢-٥- عناصر الذكاء الاقتصادي

حدد كل من (عبد الكريم، ٢٠١٢: ٦٦٩) (الزويني، ٢٠١٥: ٩٦-٩٩) عناصر الذكاء الاقتصادي وعلى النحو الاتي:

#### ٢-٥-١- اليقظة الاستراتيجية:

يعد مصطلح اليقظة الاستراتيجية حديث النشأة، اذ ابتدأ الاهتمام به في الاوساط الادارية في التسعينيات وتعني الكلمة الاولى منه (اليقظة) بأخذ الحبيطة والحذر بما هو محيط بالمنظمة من خلال البحث عن المعلومات ليتم جمعها ومعالجتها ونشرها بهدف رصد البيئة ومراقبتها بشكل متواصل من اجل خلق الفرص وتقليل حالات عدم التأكد فيها لاستباق التغيرات والتحرك بوقت مبكر لتفادي الخسائر ولاتخاذ القرارات في الوقت المناسب (الشريف، ٢٠١٨: ٣٣) (حديد، ٢٠١٢: ٣) (بن علي، ٢٠١٧: ٢١) أذن هي عملية مستمرة تنفذ بصورة جماعية وبطريقة طوعية وبشكل استباقي باستخدام المعلومات التي تخص محيط المنطقة وتسمح للعاملين بالتصرف بسرعة. (Humbert & Blanco, 2002: 7)

ولليقظة الاستراتيجية دور مهم في الذكاء الاقتصادي إذا انها تقتضي تكامل ثلاث وظائف او محاور اساسية فهي تعمل على: -

- أ- التوقع لنشاط المنافسين واكتشاف منافسين جدد او محتملين ويطلق عليها باليقظة التنافسية.
- ب- مزامنة أحدث المستجدات والتطورات التكنولوجية وطرق الانتاج ويطلق عليها باليقظة التكنولوجية.
- ت- التعلم ومعرفة خصائص الاسواق الجديدة ومعرفة حاجات ومنتجات الزبائن لتلبيتها ويطلق عليها باليقظة التجارية.
- (منيه، ٢٠١٠: ٧٨) (بلحاج، ٢٠١٥: ٣٥)

#### ٢-٥-٢- سياسة امن المعلومات:

العنصر الثاني من عناصر الذكاء الاقتصادي هو امن المعلومات الخاصة بالمنظمة ضد المخاطر الخارجية، اذ ان الجانب الدفاعي للذكاء الاقتصادي لا يمكن تجاهله، فمن خلال جميع ضمانات الحماية اللازمة للحفاظ على موجودات المنظمة من الاخطار التي تهدد الامن المعرفي والمعلوماتي لها. (بودرامه، ٢٠١٢: ٥٨٥) (حمداني، ٢٠١٢: ٢٣)

هناك نوعين من المخاطر وهي:

- أ- اخطار ارادية: تتضمن تهريب المعلومات وتتمثل في التجسس او اقتحام نظام المعلومات او سرقة المجلدات الداعمة للمعلومات.
- ب- الاخطار غير ارادية: وتتمثل في الكوارث الطبيعية او الحوادث التقنية (كالانفجار) او الاخطار بسبب الازمة او عدم الكفاءة (ادخال بالأخطاء، حذف البيانات او اتلافها). (خلفلاوي، ٢٠١٢: ٢٣٥) (فيلافي، ٢٠١٤: ٣٤) (القحطاني، ٢٠١٢: ٤٨)

يعد عنصر التأثير من العناصر المهمة للذكاء الاقتصادي، إذ ان استخدام المعلومات بطريقة تمكن المنظمة من العمل على بيئتها لجعلها أكثر ملائمة لتحقيق اهدافها الاستراتيجية وفي مواجهة التيارات التي قد تكون ضاره فمن خلال سياسة الضغط والتأثير والتي تشكل ضرورة ضاغطة وبالالاتجاه الذي ترغب به المنظمة من خلال القوانين والايخذ بأراء المتعاملين الفاعلين والمستشارين دون الحاق الضرر برأي الاخرين (بلحاح، ٢٠١٥: ٣٥) (Alain, 2004: 56) وللتأثير عدة وسائل اهمها: -

أ- التأثير عن طريق حملات الاتصال ويكون هذا النوع عند التأثير على المستهلك (ستار. ٢٠١٦. ٥٤).

ب- التأثير باستخدام التفكير ويطلق عليه التأثير على قادة الرأي.

ت- التأثير باستخدام الضغط وهو ما يعرف بالعمل الضغطي. (بلوناس وبوزيدي، ٢٠١٢: ٣٣) (Datrick, 1998: 120) (خلفلاوي، ٢٠١٢: ٢٣٦)

## ٢-٦- دور الذكاء الاقتصادي في النمو الاقتصادي

يساهم الذكاء الاقتصادي في تحقيق النمو الاقتصادي وفي مجالات متعددة منها تشجيع على السياق وتطور القطاع العام ودعم القطاع الخاص وكذلك في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة وهناك مجالات اخرى يساهم فيها الذكاء الاقتصادي في تحقيق النمو الاقتصادي منها:

### ١- الابداع

وفقا لعالم الاقتصاد جوزيف شومبيتر يعني الابداع "ادخال منتج جديد للسوق وطرق انتاج جديدة او ايجاد اشكال جديدة للتنظيمات الادارية للمؤسسة" ويدخل ضمن هذا التعريف جميع العمليات التي تقوم المنظمة باتباعها بايجاد وتطبيق الافكار الجديدة أيا كان مصدرها من شأنه ان يعمل على تحقيق النمو الاقتصادي (Hussein. Ayesh. 2017. 494).

### ٢- التنافسية

يعد الذكاء الاقتصادي أحد الرسائل لنشاط المتخصصين في المجال الاقتصادي ومجالات البحث والتطوير ومراقبة بيئة المنظمة، اذ انه يمنح الميزة التنافسية للمنظمات من خلال تطويرها سواء بمنتج جديد او تطوير منتج حالي وتقليل التكاليف فضلاً عن اتخاذ القرارات مما يؤهل المنظمات للبقاء والمنافسة. (بلفلاح، ٢٠١٤: ١٢) (بودرمة، ٢٠١٢: ٥٨٤)

### ٣- تحسين الجودة

عرف معهد المواصفات البريطاني الجودة بأنها احدى الفلسفات الادارية للمنظمة تشمل كافة انشطتها، يعمل تطبيقها على تلبية احتياجات وتوقعات الزبون (رضى الزبون) بالحصول على سلعة جيدة وبتكاليف منخفضة، فضلاً عن الاستغلال الامثل للطاقات البشرية لتحقيق التطور واستدامته. (طالب، البناء، ٢٠١٢، ١٧٨)

### ٣- تحليل نتائج البحث واختبار الفرضيات

#### ٣-١- وصف استجابات العينة للمتغيرات المبحوثة

#### ٣-١-١- وصف استجابات العينة لعناصر الذكاء الاقتصادي

لغرض التعرف على اتجاهات العينة نحو عناصر الذكاء الاقتصادي في الشركة المبحوثة، يلاحظ من الجدول (٢) ان قيمة الوسط الحسابي الاجمالي لهذا المتغير كان (٣,٩١٣) وهو اعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣)، وهذا يعني ان الاجابات كانت ايجابية وبدرجة عالية، اذ بلغ الانحراف المعياري له (٠,٣٦٢) بما يشير الى مدى تجانس اجابات العينة المبحوثة بخصوص هذا المتغير، وقد بلغ الوزن المئوي له (٧٨%) وفيما يأتي توضيحاً لأبعاد هذا المتغير:

أ- **اليقظة الاستراتيجية:** حقق هذا البعد وسطاً حسابياً عاماً بلغ (٣,٨٩٢) وبانحراف معياري (٠,٣١٨) وبوزن مئوي (٧٨%) وهذا يدل على اتفاق افراد العينة وبدرجة عالية حول اهمية فقرات هذا البعد، اذ تراوحت قيم الاوساط الحسابية لفقراته بين (٣,٢٠ - ٤,٣٣)، فقد حصلت الفقرة (٤) التي تنص (تهتم ادارة الشركة بنشر المعلومات المستحصل عليها على مستوياتها الادارية ذات العلاقة) على اعلى وسط حسابي والذي بلغ (٤,٣٣) وبانحراف معياري (٠,٤٧٩) وبوزن مئوي (٨٧%)، في حين حصلت الفقرة (٣) والتي تشير الى (تمتاز ادارة الشركة بقدرتها على الانتباه والحذر من تحركات المنافسين) على ادنى وسط حسابي مقارنة ببقية الفقرات في هذا البعد والبالغ (٣,٢٠) وبانحراف معياري بلغ

(٠,٤٨٤) وبوزن مؤوي (٦٤%)، وتشير النتائج على مستوى هذا البعد الى ان هناك اتفاق من قبل العينة بضرورة الاهتمام باليقظة الاستراتيجية من خلال اخذ الحبطة والحذر في محيط عمل الشركة.

**ب- سياسة امن المعلومات:** اظهرت نتائج الجدول (٢) ان هذا البعد قد حقق وسطاً حسابياً عاماً بلغ (٣,٥٢٢) وبانحراف معياري (٠,٧٠٢) وبوزن مؤوي (٧٠%) وهذه النتيجة تشير الى اتفاق افراد العينة كان بدرجة عالية حول هذا البعد، اذ تراوحت قيم الاوساط الحسابية للفقرات بين (٢,٥٧ - ٣,٩٠) فقد حصلت كل من الفقرة (٢) والتي تنص (يجري اعداد نسخ اضافية للبرمجيات وملفات البيانات ليتم استعادتها في حالة فقدانها) والفقرة (٣) التي تنص (يستخدم كلمات مفتاحية خاصة بكل حاسوب مستخدم بحيث لا يمكن لأي موظف انه يستخدم حاسوب موظف آخر) على اعلى وسط حسابي لكل منهما والذي بلغ (٣,٩٠) وبانحراف معياري (٠,٨٨٥) ووزن مؤوي (٧٨%)، في حين حصلت الفقرة (١) والتي تنص (تستخدم آليات تشفير عالية الجودة لمنع اختراق انظمة المعلومات وقواعد البيانات في الشركة) على ادنى وسط حسابي والذي بلغ (٢,٥٧) وهذا يشير الى ضعف اتفاق افراد اعينة على هذه الفقرة، اذ بلغ الانحراف المعياري لها (٠,٥٦٨) وبوزن مؤوي (٥١%). وفي ضوء النتائج السابقة يتبين إدراك افراد العينة لأهمية بعد سياسة امن المعلومات بوصفها الجانب الدفاعي للشركة للحفاظ على المعلومات من المخاطر الخارجية التي تهدد الامن المعرفي والمعلوماتي لها.

**ج- سياسة التأثير:** حقق هذا البعد وسطاً حسابياً عاماً بلغ (٤,٣٢٤) وبانحراف معياري بلغ (٠,١٩٣) وبوزن مؤوي (٨٦%) وهذا يدل على اتفاق افراد العينة وبدرجة عالية جداً حول اهمية فقرات هذا البعد، اذ تراوحت اقيام الاوساط الحسابية لفقراته بين (٤,٢٠ - ٤,٤٣)، فقد حصلت الفقرة (٢) والتي تنص (تستطيع ادارة المنظمة في التأثير ببيئتها الخارجية لصالحها) على اعلى وسط حسابي والذي بلغ (٤,٤٣) وبمستوى اجابة عالية جداً وبانحراف معياري بلغ (٠,٥٠٤) وبوزن مؤوي (٨٩%) في حين حصلت الفقرة (١) والتي تنص (تصح ادارة الشركة بمصادقية عن انتاجيتها وايراداتها امام الراي العام والاجهزة الرقابية المسؤولة) على ادنى وسط حسابي والذي بلغ (٤,٢٠) وهو بمستوى اجابة عالية جداً وبانحراف معياري (٠,٥٥١) وبوزن مؤوي (٨٤%) وهذه النتائج تؤكد على اهمية وادراك العينة لهذا البعد من خلال الاهتمام بتطبيقات الذكاء الاقتصادي ودعمها لتحقيق النمو الاقتصادي من خلال تمكين الشركة المبحوثة للعمل بجعل البيئة الخارجية اكثر ملائمة في تحقيق اهدافها الاستراتيجية.

### ٣-١-٢- وصف استجابات العينة للنمو الاقتصادي:

يلاحظ من نتائج الجدول (٢) ان قيمة الوسط الحسابي الاجمالي لهذ المتغير كان (٣,٦٢٧) وهو اعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) وهذا يعني ان الاجابات وبتوافق العينة كانت ايجابية وبدرجة عالية، اذ بلغ الانحراف المعياري له (٠,٠٩٨) وبوزن مؤوي (٧٣%) وفيما يلي توضيحاً لأبعاد هذا المتغير:

#### أ- الابداع:

حقق هذا البعد وسطاً حسابياً عاماً بلغ (٣,٣٧٨) وبانحراف معياري بلغ (٠,١٩٩) وبوزن مؤوي (٦٨%)، اذ تراوحت اقيام الاوساط الحسابية لفقراته بين (٢,٥٣ - ٣,٩٣)، اذ حصت الفقرة (٥) والتي تنص (تتيح الشركة المجال وتستمع لافكار العاملين الابداعية لتطوير العمل) على اعلى وسط حسابي بلغ (٣,٩٣) وبمستوى اجابة بدرجة عالية، وبانحراف معياري بلغ (٠,٣٦٥) وبوزن مؤوي (٧٩%) وهذا ما يوضح اتفاق العينة على الاهتمام بالعاملين وسماع مقترحاتهم وافكارهم لما لها دور في تطوير الاعمال، في حين حصلت الفقرة (٤) والتي تنص (تهتم الشركة بمتابعة براءات الاختراع التي تتعلق بتطوير منتجاتها) على ادنى وسط حسابي بلغ (٢,٥٣) وهذا يشير الى ضعف اتفاق العينة على هذه الفقرة، اذ بلغ الانحراف المعياري لها (٠,٤٣٠) وبوزن مؤوي (٥١%) وبشكل عام يتبين ان مستوى الابداع في شركة الصناعات الجلدية وبتوافق العينة كان بدرجة متوسطة.

#### ب- التنافسية:

حقق هذا البعد وسطاً حسابياً عاماً بلغ (٣,٧٥٤) وبانحراف معياري بلغ (٠,٣٧٠) وبوزن مؤوي (٧٥%)، وتراوحت اقيام الاوساط الحسابية لفقراته بين (٣,٢٣ - ٤,٢٠)، اذ حصلت الفقرة (٥) والتي تنص (تقوم الشركة بإعداد تقارير التقييم الذاتي السنوية لتشخيص نقاط القوة والضعف والتحديات والفرص) على اعلى وسط حسابي بلغ (٤,٢٠) وهو بمستوى اجابة بدرجة عالية جداً وبانحراف معياري بلغ (٠,٤٠٧) وبوزن مؤوي (٨٤%) في حين حصلت الفقرة (١) والتي تنص (تتمتع منتجات الشركة بالتفوق على مثيلاتها عن



المنتجات المتوفرة في السوق (المحلي والمستورد)) على ادنى وسط حسابي بلغ (٣,٢٣) وبمستوى اجابة متوسطة وبانحراف معياري (٠,٨٥٨) وبوزن مئوي (٦٥%)، وبشكل عام يتبين ان مستوى التنافسية باتفاق العينة كان بدرجة عالية وهذا ما يوضح اهتمام الشركة باتباع طرق متطورة في انتاج منتجاتها.

### ج. تحسين الجودة:

حقق هذا البعد وسطاً حسابياً عاماً بلغ (٣,٧٤٨) وبانحراف معياري بلغ (٠,١٧٤) وبوزن مئوي (٧٥%)، تراوحت اقيام الاوساط الحسابية لفقراته بين (١,٧٠ - ٤,٧٣)، اذ حصلت الفقرة (٥) والتي تنص (التدريب المستمر للعاملين في الشركة يسهم في تحسين جودة الانتاج) على اعلى وسط حسابي بلغ (٤,٧٣) وبمستوى اجابة بدرجة عالية جداً كما بلغ الانحراف المعياري لها (٠,٥٢١) وبوزن مئوي (٩٥%)، في حين حصلت الفقرة (٣) والتي تنص (لدى الشركة مركز للإبداع يستثمر خبرات الباحثين في الجامعات والمراكز البحثية لحل المشكلات بهدف تحسين جودة المنتجات من حيث التصميم والانتاج والتسويق) على ادنى وسط حسابي بلغ (١,٧٠) وبمستوى اجابة منخفضة جداً وباتفاق افراد العينة، وبلغ الانحراف المعياري (٠,٥٣٥) وبوزن مئوي (٣٤%)، وبشكل عام يتبين ان مستوى تحسين الجودة وباتفاق العينة المبحوثة كان بدرجة عالية.

### الجدول (٢) اقيام الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات المبحوثة

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اولاً: عناصر الذكاء الاقتصادي
			أ- اليقظة الاستراتيجية
٨٤%	٠,٤٠٧	٤,٢٠	١. تعتمد ادارة الشركة على المصادر الداخلية والخارجية في الحصول على المعلومات
٧١%	٠,٥٠٧	٣,٥٣	٢. تحرص ادارة الشركة على اكتشاف الفرص من البيئية واستغلالها قبل وصول المنافسين لها
٦٤%	٠,٤٨٤	٣,٢٠	٣. تمتاز ادارة الشركة بقدرتها على الانتباه والحذر من تحركات المنافسين
٨٧%	٠,٤٧٩	٤,٣٣	٤. تهتم ادارة الشركة بنشر المعلومات المستحصل عليها على مستوياتها الادارية ذات العلاقة
٨٤%	٠,٤٠٧	٤,٢٠	٥. تسعى ادارة الشركة بالمشاركة في المعارض والمؤتمرات العلمية والتكنولوجية للتعرف على اخر المستجدات
٧٨%	٠,٣١٨	٣,٨٩٢	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي العام
			ب- سياسة أمن المعلومات
			١. تستخدم اليات تشفير عالية الجودة لمنع اختراق انظمة المعلومات وقواعد البيانات في المنظمة
٥١%	٠,٥٦٨	٢,٥٧	٢. يجري اعداد نسخ اضافية للبرمجيات وملفات البيانات ليتم استعادتها في حالة فقدانها
٧٨%	٠,٨٨٥	٣,٩٠	٣. يستخدم كلمات مفتاحية خاصة بكل حاسوب مستخدم بحيث لا يمكن لأي موظف انه يستخدم حاسوب موظف اخر
٧٨%	٠,٨٨٥	٣,٩٠	٤. تؤكد ادارة الشركة على توعية العاملين واشراكهم بدورات تدريبية عن امن المعلومات
٦٩%	٠,٦٨١	٣,٤٧	٥. تعتمد ادارة الشركة اجراءات وتدابير للحفاظ على امنية المعلومات وادارتها
٧٠%	٠,٧٠٢	٣,٥٢٢	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي العام
			ج. سياسة التأثير
			١. تصحح ادارة الشركة بمصادقية عن انتاجيتها وابدائها أمام الراي العام والاجهزة الرقابية المسؤولة
٨٤%	٠,٥٥١	٤,٢٠	٢. تستطيع ادارة الشركة في التأثير ببيئتها الخارجية لصالحها
٨٩%	٠,٥٠٤	٤,٤٣	٣. تلجأ ادارة الشركة على الاستعانة بآراء المتعاملين معها والمستشارين وكسبهم لصالحها
٨٧%	٠,٤٧٩	٤,٣٣	٤. تركز ادارة الشركة على الزبائن المحتملين للتأثير فيهم
٨٧%	٠,٤٧٩	٤,٣٣	٥. تمتلك ادارة الشركة وسائل للتأثير على قرارات الحكومة ( قوانين، تعليمات، اللوائح)
٨٦%	٠,١٩٣	٤,٣٢٤	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي العام
٧٨%	٠,٣٦٢	٣,٩١٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي الاجمالي لعناصر الذكاء الاقتصادي
			ثانياً: النمو الاقتصادي
			أ- الابداع
			١. تستخدم الشركة طرق انتاج متطورة لتخفيض تكاليف منتجاتها وزيادة هامش الربح
٦٧%	٠,٤٧٩	٣,٣٣	٢. تستخدم الشركة التكنولوجيا المتطورة لتحسين جودة المنتجات
٦٧%	٠,٤٧٩	٣,٣٣	٣. يتم ادخال خطوط انتاجية جديدة في المنظمة لإدخال منتج جديد الى السوق وفقاً لمتطلبات المستهلك
٧٥%	٠,٥٠٧	٣,٧٧	٤. تهتم الشركة بمتابعة براءات الاختراع التي تتعلق بتطوير منتجاتها
٥١%	٠,٤٣٠	٢,٥٣	٥. تتيح الشركة المجال وتستمع لأفكار العاملين الإبداعية لتطوير العمل
٧٩%	٠,٣٦٥	٣,٩٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي العام
٦٨%	٠,١٩٩	٣,٣٧٨	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي العام
			ب- التنافسية
			١. تتمتع منتجات الشركة بالتنوع على مثيلتها من المنتجات المتوفرة في السوق (المحلي والمستورد)
٦٥%	٠,٨٥٨	٣,٢٣	٢. تنفرد الشركة بإنتاج منتجات لا يوجد لها منافس في السوق المحلي.
٧٩%	٠,١٨٣	٣,٩٧	٣. تستخدم الشركة طرق متطورة وأكثر فاعلية من المنتجين المنافسين
٦٧%	٠,٩٢٨	٣,٣٧	٤. مكنت الميزة التنافسية لمنتجات الشركة من دخولها الى اسواق جديدة.
٨٠%	٠,٠٠٠	٤,٠٠	

٥. تقوم الشركة بإعداد تقارير التقييم الذاتي السنوية لتشخيص نقاط القوة والضعف والتحديات والفرص	٤,٢٠	٠,٤٠٧	%٨٤
الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المنوي العام	٣,٧٥٤	٠,٣٧٠	%٧٥
<b>جـ. تحسين الجودة</b>	<b>الوسط الحسابي</b>	<b>الانحراف المعياري</b>	<b>الوزن المنوي</b>
١. تستخدم الشركة البرمجيات المتطورة لتحسين نوعية منتجاتها	٣,٨٧	٠,٣٤٦	%٧٧
٢. تحلل الشركة آراء المستهلكين لمنتجاتها لقياس مستوى الرضا	٤,١٧	٠,٤٦١	%٨٣
٣. لدى الشركة مركز للإبداع يستثمر خبرات الباحثين في الجامعات والمراكز البحثية لحل المشكلات بهدف تحسين جودة المنتجات من حيث التصميم والإنتاج والتسويق	١,٧٠	٠,٥٣٥	%٣٤
٤. تستثمر الشركة أرباحها في تحسين جودة منتجاتها	٤,٢٧	٠,٥٢١	%٨٥
٥. الترتيب المستمر للعاملين في الشركة يسهم في تحسين جودة الإنتاج	٤,٧٣	٠,٥٢١	%٩٥
الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المنوي العام	٣,٧٤٨	٠,١٧٤	%٧٥
الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المنوي الإجمالي للنمو الاقتصادي	٣,٦٢٧	٠,٠٩٨	%٧٣

وفي ضوء ما تقدم من النتائج السابقة يمكن عرض ملخص بالمتوسطات الحسابية والترتيب لمتغيرات البحث في الشركة المبحوثة كما في الجدول (٣).

الجدول (٣) اقيام الاوساط الحسابية والترتيب لمتغيرات البحث

الترتيب	الوسط الحسابي العام	الابعاد	المتغيرات
الثاني	٣,٨٩٢	اليقظة الاستراتيجية	عناصر الذكاء الاقتصادي
الثالث	٣,٥٢٢	سياسة امن المعلومات	
الاول	٤,٣٢٤	سياسة التأثير	
	٣,٩١٣	الاجمالي	
الثالث	٣,٣٧٨	الإبداع	النمو الاقتصادي
الاول	٣,٧٥٤	التنافسية	
الثاني	٣,٧٤٨	تحسين الجودة	
	٣,٦٢٧	الاجمالي	

يتضح من نتائج الجدول (٣) الآتي:

- ضمن عناصر الذكاء الاقتصادي فقد حصل سياسة التأثير على المرتبة الاولى ثم يليه بعد اليقظة الاستراتيجية بالمرتبة الثانية اما بعد سياسة أمن المعلومات فقد جاء بالمرتبة الثالثة والاخيرة.
- بالنسبة لأبعاد النمو الاقتصادي فقد حصل بعد التنافسية على المرتبة الاولى ثم يليه بعد تحسين الجودة والذي جاء بالمرتبة الثانية والإبداع جاء بالمرتبة الثالثة والاخيرة.

### ٢-٣-٢- اختبار فرضيات البحث

### ٣-٢-١- اختبار فرضية الارتباط

لاختبار صحة الفرضية الاولى للبحث والتي مفادها

(توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين عناصر الذكاء الاقتصادي مجتمعة ومنفردة وتحقيق النمو الاقتصادي).

يعرض الجدول (٤) نتائج العلاقة بين المتغيرات المبحوثة وعلى النحو الآتي:

الجدول (٤) علاقة الارتباط بين عناصر الذكاء الاقتصادي والنمو الاقتصادي

المتغيرات	النمو الاقتصادي R	P	مستوى الدلالة	التفسير
اليقظة الاستراتيجية	٠,٤٣٩	٠,٠٣٢	٠,٠٥	يوجد ارتباط ايجابي بين المتغيرات
سياسة امن المعلومات	٠,٥٢٧	٠,٠٠٣		
سياسة التأثير	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠		
اجمالي عناصر الذكاء الاقتصادي	٠,٥٧٥	٠,٠١٢		

يتضح من نتائج الجدول (٤) الى وجود علاقة ارتباط ايجابية بين اجمالي عناصر الذكاء الاقتصادي وابعادها (اليقظة الاستراتيجية، سياسة امن المعلومات، سياسة التأثير) والنمو الاقتصادي وهذا ما يفسره قيمة معامل الارتباط بينهما والتي بلغت (٠,٤٣٩، ٠,٥٢٧، ٠,٦٢٠، ٠,٥٧٥) عليه تقبل فرضية البحث الاولى والتي مفادها

(توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين عناصر الذكاء الاقتصادي مجتمعة ومنفردة وتحقيق النمو الاقتصادي).

## ٣-٢-٢- اختبار فرضية التأثير

لاختبار صحة الفرضية الثانية للبحث والتي مفادها (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لعناصر الذكاء الاقتصادي مجتمعة ومنفردة في تحقيق النمو الاقتصادي) يعرض الجدول (٥) نتائج التأثير بين متغيرات البحث وعلى النحو الآتي:

الجدول (٥) تأثير عناصر الذكاء الاقتصادي والنمو الاقتصادي

المتغيرات	النمو الاقتصادي معامل التحديد R <sup>2</sup>	قيمة F المحسوبة	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة	التفسير
اليقظة الاستراتيجية	٠,١٩٢	٢,٥٣٣	٠,٠٣٢	٠,٠٥	يوجد تأثير معنوي لعناصر الذكاء الاستراتيجي في تحقيق النمو الاقتصادي
سياسة امن المعلومات	٠,٢٧٨	١٠,٧٧٤	٠,٠٠٣		
سياسة التأثير	٠,٣٨٤	١٧,٤٩٤	٠,٠٠٠		
اجمالي عناصر الذكاء الاقتصادي	٠,٣٣١	٧,٢٥٤	٠,٠١٢		

يتضح من نتائج الجدول (٥) الى وجود تأثير للمتغيرات المستقلة (اليقظة الاستراتيجية، سياسة امن المعلومات، سياسة التأثير) في المتغير التابع النمو الاقتصادي اذ بلغت قيمة F المحسوبة لها (٢,٥٣٣، ١٠,٧٧٤، ١٧,٤٩٤، ٧,٢٥٤)، فضلاً عن ان قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) لإجمالي عناصر الذكاء الاقتصادي بلغت (٠,٣٣١) وهذا يعني ان ما نسبته (٣٣%) من الاختلافات المفسرة في النمو الاقتصادي تعود لعناصر الذكاء الاقتصادي، اما النسبة المتبقية فهي تعود الى عوامل اخرى غير داخلية في نموذج البحث (يمكن الاستفادة من ذلك ببحوث مستقبلية) كما ان نسبة سياسة التأثير بلغت (٠,٣٨٤) وهي اكبر من نسبة تأثير كل من سياسة امن المعلومات والبالغة (٠,٢٧٨) واليقظة الاستراتيجية البالغة (٠,١٩٢)، فضلاً عن كون قيم مستوى المعنوية كانت اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا ما يؤيد قبول الفرضية الثانية للبحث والتي مفادها (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لعناصر الذكاء الاقتصادي مجتمعة ومنفردة في تحقيق النمو الاقتصادي).

## ٤- الاستنتاجات والتوصيات

## ٤-١- الاستنتاجات

١. يعد الذكاء الاقتصادي منهجية عمل ونظام يشمل مجموعة من التطبيقات والتكنولوجيا التي تسهم في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال التحكم في المعلومات من حيث جمعها وتحليلها ونشرها، مما يمنح الشركات القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة في المواقف والظروف المضطربة، لذلك من الضروري اهتمام الشركات بالذكاء الاقتصادي لكونه عنصر مهم للتنافس وضمان استمرارية نشاطها من خلال زيادة المعرفة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحماية من التهديدات ومعرفة الفرص.
٢. هناك إدراك للعينة المبحوثة بأهمية عناصر الذكاء الاقتصادي ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي بدرجة عالية، فقد ابدوا استعدادهم لامتلاك التقنيات وانظمة المعلومات الحديثة لدعم أنشطة عملهم، حيث ادركت تلك العينة بانها لم تتبنى منهج الذكاء الاقتصادي بشكل مباشر، انما تعمل على ممارسة بعض الياته بطريقة غير مباشرة وضمنية.
٣. تصدر بعد سياسة التأثير ضمن عناصر الذكاء الاقتصادي على المرتبة الاولى ثم يليه بعد اليقظة الاستراتيجية اما بعد سياسة امن المعلومات فقد جاء بالمرتبة الثالثة والاخيرة.
٤. اظهرت نتائج البحث ان بعد التنافسية ضمن ابعاد النمو الاقتصادي قد جاء بالمرتبة الاولى ثم يليه بعد تحسين الجودة في حين جاء الابداع بالمرتبة الثالثة والاخيرة.
٥. اوضحت نتائج الاختبار وجود علاقة ايجابية بين عناصر الذكاء الاقتصادي والنمو الاقتصادي، حيث بلغت نسبة تأثير تلك العناصر في النمو الاقتصادي (٣٣%).

## التوصيات

١. ضرورة سعي ادارة الشركة العامة للصناعات الجلدية على نشر ثقافة الذكاء الاقتصادي والتعريف به لدى مستوياتها الادارية من خلال تنظيم الندوات والمؤتمرات، لما له من دور في تحقيق النمو الاقتصادي للشركة.

٢. تعزيز العلاقة مع الجامعات لخلق بيئة تكنولوجية لضمان تدفق المعلومات لمختلف المتعاملين مع الشركة المبحوثة من أجل تحقيق البقاء والاستمرارية والنمو الاقتصادي، مع الأخذ بالاعتبار ضرورة قيام إدارة الشركة بتخصيص الميزانيات وتشجيع البحث والتطوير من أجل دعم الإبداع وتحسين جودة الإنتاج.
٣. ضرورة قيام الشركة بتنظيم حملات الاتصال للتأثير على المستهلكين فضلا عن التفكير بطرق ابداعية لتعزيز موقف الشركة في السوق.
٤. ضرورة قيام الشركة بتعزيز التنافسية في مجمل نشاطاتها من خلال استخدام الطرق المتطورة والاكثر فاعليه فضلا عن اعداد تقارير التقييم الذاتي السنوية لمجمل انشطتها، للتعرف على نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها.
٥. ضرورة الاهتمام بعناصر الذكاء الاقتصادي لتعزيز نشاطات الشركة وتطويرها بما يحقق نموها الاقتصادي.

## ٥- المصادر

## ١-٥ المصادر العربية:

- ١- الزويني، خديجة جمعة مطر، اعادة هندسة نظم المعلومات المحاسبية في الوحدات الاقتصادية اساساً لتطبيق الذكاء الاقتصادي، دراسة تطبيقية اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥.
- ٢- رزيق، كمال واحمد، علاش، الاعتماد الرسمي للذكاء الاقتصادي في الجزائر، الملتقى الدولي السادس حول الذكاء الاقتصادي والتنافسية المستدامة في منظمات الاعمال الحديثة الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، ٢٠١٢.
- ٣- بلوناس، عبد الله وبوزيدي، لمجد، دور الذكاء الاقتصادي في دعم المعلومات الاستراتيجية مع الإشارة الى الحالة الجزائرية، الاردن جامعة الزيتونة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر حول ذكاء الاعمال واقتصاد المعرفة، ٢٠١٢.
- ٤- بلفلاح، يونس، الذكاء الاقتصادي لزيادة التنافسية، العربي الجديد، ٢٠١٤.
- ٥- بلحاج، امينة، واقع الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مع دراسة حالة، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ٢٠١٥.
- ٦- بن علي، امينة، دور اليقظة الاستراتيجية في خلق ميزة تنافسية في السوق المستهدف لمؤسسة تيليكوم الجزائر، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية، العدد العاشر، المجلد الاول، ديسمبر، ٢٠١٧.
- ٧- بوخمخ، عبد الفتاح ومحمد، صالح، الذكاء الاقتصادي سياسة حوار بين المنظمة ومحيطها، الاردن، جامعة الزيتونة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر حول ذكاء الاعمال واقتصاد المعرفة، ٢٠١٢.
- ٨- بن عنتر، عبد الرحمن، دور الدولة في تفعيل استراتيجية الذكاء الاقتصادي في الجزائر المؤتمر العربي الخامس للمعلومات الصناعية والشبكات، الرباط، المملكة المغربية، ٢٠، ٢٢ ديسمبر، ٢٠١١.
- ٩- بودرامه، مصطفى، دور الذكاء الاقتصادي تحسين تنافسية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، ذكاء الاعمال واقتصاد المعرفة عمان، الاردن، ٢٣-٢٦، ٢٠١٢.
- ١٠- حمداني، محمد، اهمية الذكاء الاقتصادي في تحسين ملائمة مناخ الاعمال وجذب الاستثمارات الاجنبية، مجلة ادارة المؤسسات الجزائرية، العدد ٢، ٢٠١٢.
- ١١- حبه، نجوى وبن بريكة، عبد الوهاب، الذكاء الاقتصادي كمدخل لبناء الافضلية التنافسية مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد خيضر، العدد الحادي عشر، ٢٠١٤.
- ١٢- حديد، نوفيل، نظم المعلومات الحديثة في خدمة الذكاء الاقتصادي لمنظمة الاعمال، الاردن، جامعة الزيتونة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر حول ذكاء الاعمال واقتصاد المعرفة، ٢٠١٢.

- ١٣- الحمزة، عبد الحليم، نحو بناء نموذج للذكاء الاقتصادي في الجزائر انطلاقاً من تجارب كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، الملتقى الدولي السادس حول الذكاء الاقتصادي والتنافسية المستدامة في منظمات الاعمال الحديثة، الجزائر، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، ٢٠١٢.
- ١٤- خلفاوي، شمس ضيات، الذكاء الاقتصادي، رهان لتسيير المؤسسات الحديثة، الملتقى الدولي السادس حول الذكاء الاقتصادي والتنافسية المستدامة في منظمات الاعمال الحديثة، الجزائر، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، ٢٠١٢.
- ١٥- داي، وسام، تطبيق السياسات الاقليمية للذكاء الاقتصادي في الجزائر، واقع وآفاق، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة باتنة، مجلة العلوم الاقتصادية العدد ٣٥، المجلد السابع، اذار، ٢٠١٤.
١٦. ستار. بيداء. تأثير أبعاد بناء الصورة الذهنية للشركة في جذب انتباه المستهلك العراقي للمنتجات المحلية دراسة ميدانية. مجلة دراسات محاسبية ومالية المجلد الحادي عشر - العدد ٣٥ الفصل الثاني ٢٠١٦
- ١٧- الشريف، حنان يحيى، تأثير نظام المعلومات على اليقظة الاستراتيجية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة ميدانية على بعض المؤسسات الجزائرية، اطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف ١، ٢٠١٨.
- ١٨- طباحي، سناء، الذكاء الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، مدرسة الدكتوراه للاقتصاد التطبيقي وتسيير المنظمات، الجزائر، ٢٠٠٨.
- ١٩- فيلافي، اسماء، الذكاء الاقتصادي في المؤسسة الجزائرية: الواقع والمجهودات، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية (SNVI) روييه، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، ٢٠١٤.
- ٢٠- القحطاني، محمد بن عبد الله، امن المعلومات بلغة ميسرة، مركز التميز لأمن المعلومات، المجلد ٢٢، العدد ١٩٩، ٢٠١٢.
- ٢١- عبد القادر، حربي، اهمية الذكاء الاقتصادي في تفعيل التخطيط الاستراتيجي في منظمات الاعمال القائمة على ادارة المعرفة، الملتقى الدولي السادس حول الذكاء الاقتصادي والتنافسية المستدامة في منظمات الاعمال الحديثة، الجزائر، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، ٢٠١٢.
- ٢٢- عبد الكريم، سهام، سياسة دعم الذكاء الاقتصادي في المنظمات الجزائرية، الاردن، جامعة الزيتونة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر حول ذكاء الاعمال واقتصاد المعرفة، ٢٠١٢.
- ٢٣- العابد، برينيس شريفة، الذكاء الاقتصادي كآلية لتطوير وعصرنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، الاردن، جامعة الزيتونة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر حول ذكاء الاعمال واقتصاد المعرفة، ٢٠١٢.
- ٢٤- العياشي، زرزار ومحمد، مداحي، واقع الذكاء الاقتصادي في الجزائر وامكانية دمجها في البرامج التعليمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، الجزائر، ٢٠١٢.
- ٢٥- موزاوي، عائشة، الذكاء الاقتصادي اداة لتجنب الازمات الاستراتيجية، اشارة لحالة الجزائر، الملتقى الدولي السادس حول الذكاء الاقتصادي والتنافسية المستدامة في منظمات الاعمال الحديثة الجزائر، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ٢٠١٢.
- ٢٦- منيه، خليفة، اليات تطوير الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، ٨-٩، نوفمبر، ٢٠١٠.
- ٢٧- طالب، علاء فرحان والبناء، زينب مكي محمود، استراتيجية المحيط الازرق والميزة التنافسية المستدامة، دار حامد للنشر، الطبعة الاولى، الاردن، ٢٠١٢

أ. الكتب:

- 28- Alain, Juslet, Modeled intelligence economique , Economica , paris , 2004.
- 29- Antonio, M. Diaz Fernandez, the role of strategic intelligence in the modern word, university of cadiz, 2013.
- 30-- Csurgai, Gyula, geopolitics , geoeconomics , and economic intelligence , 1998.
- 31- Davis, Jack, Thicken – Debat of studies in intelligence, 1991.
- 32- Onifade & Olufade , ontological framework for minimizing the risk of non –quality data during knowledge reconciliation in economic intelligence process 2008.
- 33- Patrick, Romagni ET Valerie Wild, I intelligence economique au service de l'entreprise, less presses dumanagement, paris, 1998.

ب. المجالات:

34. Claude, Revel, economic intelligence anoperational concept for globalized world paper, 2010.
35. Humbert, L Blanco , s, contribution ala capacite d'anticipation des entreprises par la sensibilisation aux signaux faibles , 6, congres international francophone sur lampme , 2002.
36. Hussein. Wisal Abdullah, Ayesh. Oroba, Main. Economic Development within the Framework of the Implementation of Economic Reform Programs\ Taxation Case Study. International Journal of Science and Research (IJSR). Volume 6 Issue 8, August 2017